قراءة في النقوش الكنعانية والآرامية

د. محمد بهجت قبيسي

مقدّمة:

مشكلتنا نحن العرب مع التاريخ القديم أنه ذو أشجان وأتراح، فلا زلنا نقرأ التاريخ حسب الفكر التوراتي والفكر الإغريقي. فمن منّا يفرّق بين: السومري[1]، والإبلاوي[2]، والأكادي[3]، والغوتي[4]، والبابلي[5]، والآشوري[5]، واليمحاضي[5]، والكاشي[6]،

---

* أستاذ محاضر ــ جامعة حلب .

(١) السومرية: ليست من العربيات ولو أنها تأثرت بحضارة العُبيد (٤٩٠٠ – ٤٠٠٠ ق.م) بكلمات ذات أهمية مثل: ريعوم = راعيّ، نجّاروم = نجّار، حِرثوم = محراثٌ، قصّاروم = قصّارٌ (نسّاج)، أكّاروم = فلاّحٌ. وهذه الأخيرة لا تزال في العربية العدنانية والعربية السريانية [أكّار بمعنى فلاّح]. والسومريون ذابوا لغويّاً وعرقيّاً بالشعب العربي العمّوري.

(٢) الإبلائية: عربية بحتة، وتميل ببعض كلماتها إلى لهجات البادية مثل: [إيد] بمعنى [يد]. وعَرَفت الإبلائية التمويم بدل التنوين.

(٣) الأكادية [بفرعيها الآشوري والبابلي] من العربيات. عَرَفت (مع الإبلائية) الإعراب (الكسر والضم والفتح)، فأقول: (أبوم بمعنى أبٌ) في حالة الرفع، و(أبام) بحالة النصب، و(أبيم) بحالة الجر. والتمويم لا تزال في لغة القرآن الكريم حين يجتمع التنوين مع الباء فيصبح تمويماً مثل:

[وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ]

(سورة البقرة، آية ٢٨٢) لفظها: [كاتبوم بالعدل]. ويسميّها علم التجويد الإقلاب. مثال آخر:

وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ

(سورة الذاريات، آية ٣٨) لفظها: [وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطانيم مبين]. وهنا يسمّيها علم التجويد بالإدغام.

(٤) الغوتيّون: ليسوا بعرب. قبائل همجيّة سيطرت على بابل فترة من الزمن ثم ذابوا لغوياً وعرقياً.

(٥) البابليون والآشوريون ودولة يمحاض: هم عرب عمّوريون أبناء عمومة مع العرب العموريين الهيك سوس الذين حكموا مصر (١٧٣٠ – ١٥٧٥ ق.م) وسمُّوا بابليين وآشوريين نسبة لاسم مدنهم إلاّ أنهم عرب عموريين.

حمو رابي العربي وحلفاؤه، حكموا من: ١٧٩٣ – ١٥٩٥ ق.م
دولة يمحاض العمورية، حكمت: ١٧٥٠ – ١٥٣٠ ق.م
دولة العرب العموريين الهيك سوس، حكمت: ١٧٣٠ – ١٥٧٥ ق.م

أي حكَمَ الهيك سوس بعد حمورابي [حيث (حمو) تعني العم (من الأسماء الخمسة)، و(رابي) من الربوة بمعنى العالي فيصبح اسمه: العم العالي– العم الكبير] بـ ٦٣ سنة، وهذا يدحض النظرية التي تقول أن الهيك سوس هم هندو أوربيين حيث كان في الشمال سداً حضارياً عربياً قوياً يمنع دخول أي غريب إلى مصر عبر هذا السد العربي شمال بلاد الرافدين وبلاد الشام. (راجع خريطة الدول العربية العمورية).

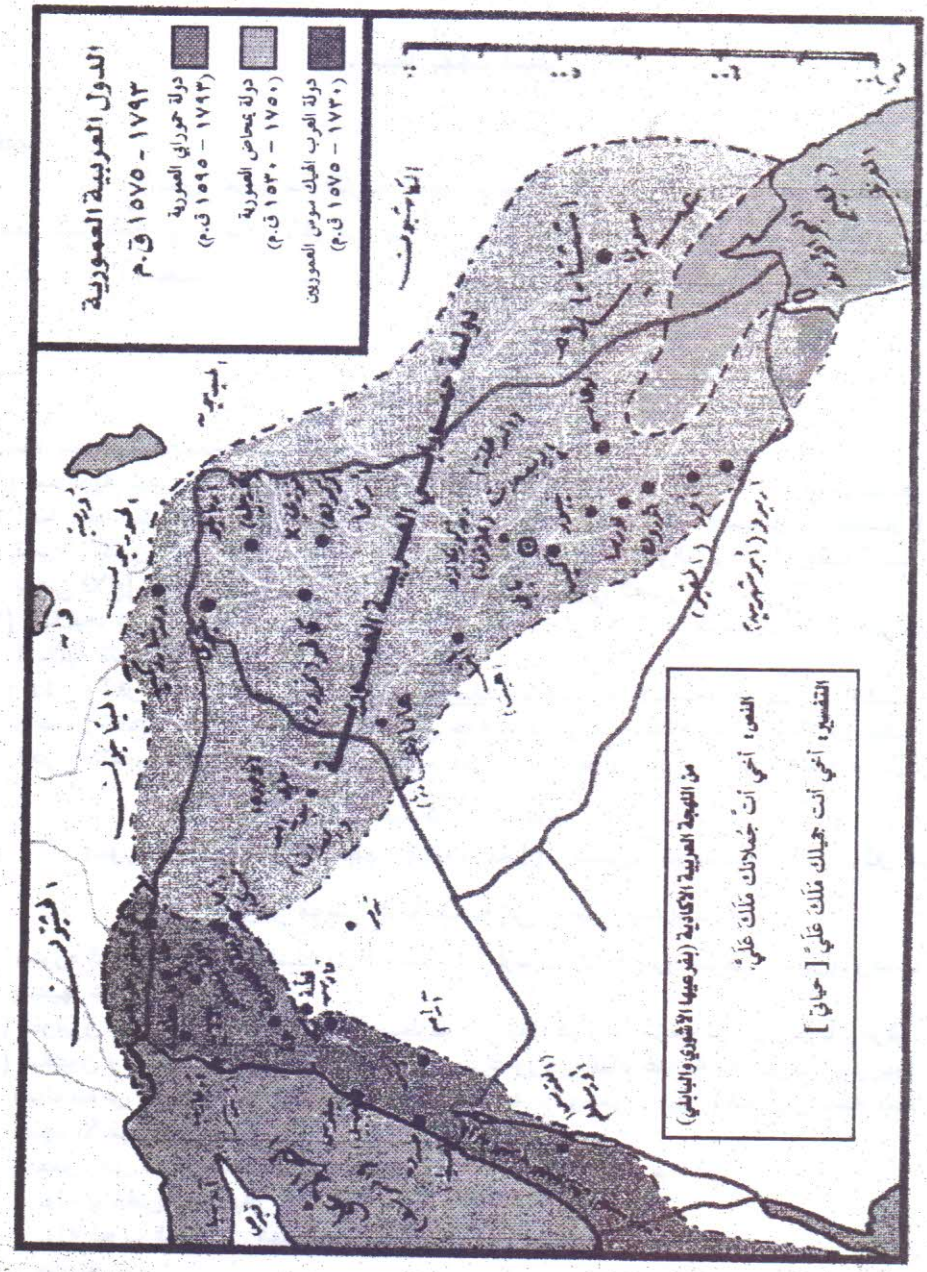

(٦) الكاشيون: ليسوا بعرب، جاؤوا من الشرق (إيران اليوم) لكنهم دخلوا بمساعدة الحثيين (١٥٩٥ ق.م) إلى بابل، إلاّ أنهم أخذوا اللهجة البابلية والكتابة المسمارية، وذابوا بالعرب لغة وثقافة ودماً. ونفرّق بين الكاشي والكيشي والكوشي. حيث الكاشيون هم شعب أتى من الشرق ودخل بابل. والكيشيين هم سكان مدينة كيش جنوب العراق. والكوشيون هم سكان جنوب مصر.

والحوري / الميتاني[٧]، والحثي[٨]، والكنعاني[٩]، والآرامي[١٠]. من منّا يفرّق بين هذه الأقوام ذات الجذور العربية بلغتها، والأقوام التي لا تمتّ للعروبة اللغوية بصلة. قطعاً الجواب

بابل. والكيشيين هم سكان مدينة كيش جنوب العراق. والكوشيون هم سكان جنوب مصر. وقد وقع كثير من المؤرّخين في الخلط بين KASHI و KISHI وجعلوهم شعب واحد. بمعنى أنهم ضمّوا فترة حكم دولة مدينة كيش العربية واعتبروها من ضمن الحكم الكاشي غير العربي ومدّوا حكم الكاشيين لمدة /٤٠٠/ سنة خطأ.

(٧) الحوري / الميتاني: شعوب يقولون أنها ليست بعربية يحاول البعض – غير العرب الآن – تقمّص حضارتهم ونسبتها لهم علماً أن وجودهم بالمنطقة (أي هؤلاء الأخوة الجدد) لا يتجاوز الـ ٤٠٠ سنة (١٦٢٣ميلادي). ولا زلنا نستحي من مواجهة هؤلاء الأخوة. ومنهم من يعرف لكنه يحرف.

وأما التاريخ الحوري / الميتاني فلا يزال ضبابياً من الناحية التاريخية. فنجد تناقضاً لدى أكثر المؤرّخين:

١- فمنهم يقول أن الدولة الميتانية بشعبها الحوري فقط.
٢- وهناك من يقول أن الدولة الميتانية بشعبيها الحوري والميتاني، أي أن كلمة ميتاني تمثّل شعباً أيضاً.
٣- وهناك من يقول أن الدولة الميتانية هي خليط من الشعب الحوري والشعب الميتاني وكذلك من الشعب العربيالعموري حيث أن هناك أسرات حاكمة عربية عمورية حكمت في ميتاني. (انظر: محمد حرب فرزات، تاريخ سوريا القديم، دمشق، ١٩٨٩، ص١٤١).
٤- لا نستطيع تحديد الحيّز الجغرافي الفعلي لهذه الدولة.
٥- إلى الآن لم يُعثر على عاصمة ميتاني المسمّاة (واشّوكاني).
٦- يهتم بعض المستشرقين لإثبات حدود دولة ميتاني لاعتبارها دولة هندو-أوربية وليس دولة عربية، أمثال بوشيلاتي المنقّب في تل موزان قرب القامشلي حيث اكتشف مدينة [أور-كيش] في ذلك الموقع، ورغم أن الاسم [أور-كيش] هو اسم عربي أكادي صريح، إلا أنه يصر أن المدينة ميتانية زوراً وبهتاناً.
٧- هناك دراسات من قبل البعض لتقريب اللغة الحورية من الأرمنية، وهناك شعوب أخرى تريد أن تثبت غير ذلك.
٨- هناك البعض يقول أن هذه الشعوب الغربية امتزجت مع الشعوب العربية في المنطقة ثقافياً وإثنياً.
٩- من الثابت أنه قبل الإسلام كان يسكن المنطقة (المسمّاة ميتانية) العرب السريان المسيحيين والقبائل العربية الوثنية مثل بكر في آمد والمعروفة بديار بكر (شرق تركيا اليوم) وبني ربيعة في شمال العراق وجنوب غرب تركيا (اليوم) وبني مضر في الجزيرة (السورية) وعاصمتها الرقة. كما أن انتشار الدولة الإيلائية والدولة الأكادية في الألف الثالث قبل الميلاد واضح، وأن الدولة العربية العمورية لحمورابي في الألف الثانية تشمل هذه المنطقة أيضاً (راجع الخريطة)، وأن الدولة العربية العمورية الآشورية والممالك العربية الآرامية منتشرة في الألف الأول قبل الميلاد من منابع دجلة والفرات بما يُعرف اليوم جنوب شرق تركيا أي أن أرض ميتاني كانت عربية قبل إنشائها ورجعت عربية بعد زوالها في أواخرالألف الثاني قبل الميلاد.

أخيراً نقول: إن اللغات هي المسبار الذي يحدّد هوية الشعوب، لذلك وجب علينا نحن العرب القيام بدراسة هذه اللغات كي ندلي بدلونا في هذه اللغات ولاسيما الحورية والحثية القديمة ثم الحثية الحديثة، لإزالة الضبابية عن هذه الفترة.

سيكون به بعض الاستغراب، حيث أكثرنا لديه أفكار مسبقة (يصعب تصحيحها) وهو أن موطن العرب هو شبه الجزيرة العربية، وأن الأصول هي من الجنوب أو من وسطها، أو أن العرب هم قريش أو قريش وما جاورها، ليس إلاّ.

الموضوع كبير، لكن لا بد لنا من تصحيح هذا التاريخ حتى تأتي الشجون والأفراح بدل الأشجان والأتراح. وهذا لن يستقيم لنا إلاّ بمعرفة لغات هذه الشعوب حيث [**اللغة هي مسبار الشعوب**] أولاً وأخيراً.

وقبل البدء في قراءة هذه النقوش، لا بد لنا من التذكير في **الثوابت التالية**:

١- لقد قُرئَ التاريخ القديم حسب الفكر التوراتي والفكر الإغريقي، وأحياناً نجد تناغماً بينهما. فقد قسموا ساحل بلاد الشام إلى قسمين: من صور فجنوب (كنعاني) تماشياً مع الفكر التوراتي، ومن صور فشمال (فينيقي) تماشياً مع الفكر الإغريقي. وهذا ينافي الحقيقة العلمية والتاريخية واللغوية، حيث أن ابن غزة في الجنوب. ابن غزة في الشمال يفهم على لغة ؟؟؟ ؟

٢- نحن في البلاد العربية، وفي مؤسساتنا التعليمية، نكرّس انفصال هذا التاريخ. حيث نقرأه حسب الحدود التي وضعها لنا الاستعمار في بداية القرن الماضي (القرن العشرين). فَنُدَرِّس ونُدَرِّس: تاريخ مصر القديم، وتاريخ سوريا القديم، وتاريخ العراق القديم، وتاريخ السعودية القديم، وتاريخ المغرب والجزائر وتونس واليمن. وحتى أصبحنا ندرّس تاريخ البحرين القديم كلٌّ على حدة مفتعلين ومُسقطين الجغرافيا السياسية الحديثة على التاريخ القديم دونما أدنى منطق علمي.

٣- يجب علينا أن نفرّق بين الكتابة واللغة، فاللغة شيء والكتابة شيء آخر.

٤- إن اختلاف نمط الخط لا يدل على اختلاف اللغة:
فقد كُتبت اللهجة العربية العدنانية[١١] (الحجازية القرشية): بالحرف الآرامي المربع واستعملها ورقة ابن نوفل[١٢]،كذلك كُتبت بالخط المسند اليمني - رسالة

---

(٨) الحثيّون: تعتبرهم الدراسات المُحدثة أنهم غير عرب وأنهم هندو أوربيين، لكن جيمس بريستد في كتابه العصور القديمة (ص٢٧٨) أن اللغة القديمة للحثيين هي من الساميات (العربيات) لكنها تأثرت بعد ذلك بالهندو أوربيات. ولن يسعفنا تحديد هويتها إلاّ أن نقوم نحن العرب بتعلّم اللغة الحثيّة في نوعي كتابتها: الهيروغليفية ثم المسمارية، حيث كُتبت بكلتا الخطّين.

(٩) الكنعانيون: بكافة تسمياتهم (فينيقي - بونيقي - بوني) عرب. حتى أن معجم جوردون، والذي أوردنا منه حرف الحاء فقط في هذه المقالة، يحوي ٤% من الكلمات وجدناها في معجم لسان العرب لابن منظور وبعضاً منها في عامياتنا (راجع كلمات حرف الحاء).

(١٠) الآراميون عرب، وسمّوا أنفسهم عرباً (عربايا)، حيث الجمع النكرة بالآرامية دوماً بـ [ين] أي: عرب ، عربين، وحين تدخل أداة التعريف الآرامية وهي ألف بآخر الكلمة تصبح: عربين + ١ = عربينا. إلا أن هذه الألف تلغي النون وتصبح: عربايا، مثل: حصب ، حاصبين ، حاصبيا، راش ، راشين ، راشيا، سور ، سورين ، سوريا.

(١١) راجع كتابنا ملامح في فقه اللهجات العربيات من الأكادية والكنعانية حتى السبئية والعدنانية، حيث نقول أن هناك لغة عربية أمْ لا نعرفها، وهناك لهجات منها: اللهجة العربية الأكادية، واللهجة العربية الآرامية.....الخ. أما ما نسميّه باللغة العربية الحالية، فهي بالواقع لهجة من هذه اللهجات لأنه من الناحية اللغوية الصحيحة يجب أن أقول [اللغة العربية الفصحى]، أي أننا سمّيناها فصحى اعترافاً بلهجات أخرى. لكن تسميتنا لها باللغة العربية فهو مجاز بلاغي يسمّى في علم البلاغة [المجاز المرسل] وهو أن أسمّي الكلّ بالبعض، كأن أسمّي القاهرة بـ[مصر]،

الرسول ﷺ إلى أهل اليمن[١٣]. وكُتبت العربية العدنانية بالحرف السرياني وسميت بالكرشونية[١٤] نسبة لقريش. وأخيراً كُتبت العربية العدنانية بخليط من

وأن أسمّي دمشق بـ[الشام]، وأن أسمّي قريش بـ[العرب] وهم ليسوا كل العرب، كما أن اللغة العربية الفصحى هي ليست كل العربيات.

لذلك وفي هذا البحث لن يستقيم مصطلح اللهجات العربيات إلاّ إذا أرجعنا الاسم لحقيقته فـأقول: اللهجة العربية الفصحىأو اللهجة العربية العدنانية. حيث بدون هذا الإرجاع فسيكون اسمها اللهجة العربية العربية، وهذا لا يستقيم.

(I): اللغة العربية الأم (لا نعرف عنها شيئاً) فقد سبقت العصر التأريخي (عصر معرفة الكتابة) ٣٢٠٠ ق.م.

(II): لا زلنا بانتظار قاموس أحمد باشا كمال (١٨٥٦ – ١٩٢٢) الذي يُرجع المصريات للعربيات.

(III): عندما نقول عن اللهجة العربية العدنانية أنها (اللغة العربية) وهذا ما هو شائع اليوم، نكون قد ارتكبنا خطأ كبيراً. حيث الدقة تستدعينا لتسميتها اللغة العربية الفصحى. إذن، بوجود كلمة الفصحى تحمل دلالة على أنها لا تمثل كافة اللهجات العربيات، بل هي إحدى هذه العربيات.

(١٢) البوطي محمد سعيد رمضان، هذه مشكلاتهم، دار الفكر. عن ابن حجر الإصابة في تمييز الصحابة، ج٣، ص٥٩٧.

(١٣) مادون محمد علي، خط الجزم ابن الخط المسند، دمشق، ط١، ١٩٨٩، ص ٥١.

(١٤) المجلة البطريركية السريانية، العدد ١٠٣، آذار ١٩٩١، السنة ٢٩، دمشق، ص ١٢١.

حرف الجزم والحرف المسند والهيروغليفية (الخط المقدس) وهو أمر نلحظه في نقش جبل
رم [٢] حيث ورد بهذا الشكل[١٥]:

ق د عليّ جيشه [و] نت هـ بأرض ت ر ض ل

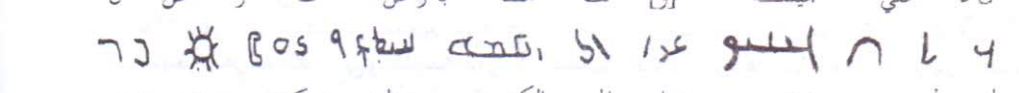

ك ل ب جيشو عدا إلى الكمه سطرو كوم رع رب

النص: قاد عليّ جيشه وانتهى بأرض ترضى لـ كلاب، جيشه عدا إلى الكمة (مصر) سطر[١٦] كوم (باتجاه الكوم) راع الرب.

نلاحظ هنا أن الكلمة: قاد ( ) كتبت بالحرف المسند إضافة إلى كلمة كوم ( ). وكذلك حرف الضاد في كلمة أرض ( ) وكلمة ترضى ( ) كتبتا بالحرف المسند في حين كتبت كلمة رع ( ) بالهيروغليفي وكتب باقي النقش بحرف الجزم[١٧].

ولا ننسى أخيراً أن أتاتورك سنة ١٩٢٩ بدّل الحرف اللاتيني بحرف الجزم (الباء تدخل على المتروك). فهل يعني ذلك أن اللغة التركية قد اختلفت؟، بالطبع لا.

٥- إن وحدة نمط الخط لا تدل على وحدة اللغة:

فقد كُتبت بالمسمارية المقطعية، كلٌّ من اللهجة العربية الأكادية[١٨] والحورية والعيلامية والحثية والأرمنية رغم عدم وجود رابط لغوي في بعضها[١٩]. كما يشابهه في تاريخنا المعاصر أن كثيراً من اللغات تُكتب بالحرف اللاتيني كالتركية وغيرها دون أي رابط لغوي بينها. يشابهه أن الفارسية والعثمانية وبعض لغات القارة الهندية تُكتب بحرف الجزم العربي أيضاً.

قراءة في النقوش:

---

(١٥) مادون، المرجع السابق، ص ١٠٧.
(١٦) في العربية العدنانية نجد إبدال الشين بالسين، فكلمة شطر تحمل معنى الاتجاه.
(١٧) مادون، المرجع السابق، ص ١٠٧.
(18)- R. CAPLIC, INTRODUCTION TO AKKADIAN RONE. BIBLICAL INSTITUTE, PRESS 1983.
- THE ASSYRIAN DICTIONARY OF THE ORIENTAL INSTITUTE OF UNIVERSITY OF CHICAGO
(19)MONUMENTS OF ARMENIA FROM THE PREHISTORIC ERA TO THE 17 th CENTURY
B.C OCIETE TECHNO PRESSE MODERNE. S. A. L. P. B 6682 BEYROUTH LIBAN, 1975, PP 13-17.
كذلك وجدنا في هذا المرجع الأرمني أنه يسمون كتابات أرمنية كتبت بالمقطعية المسمارية (وإننا نشك في ذلك).

قبل الغوص في قراءة النقوش الكنعانية والآرامية المكتوبة بحروف أبجدية، لا بد لنا من إعطاء فكرة عن بعض الكلمات الإبلائية ثم الأكادية (بفرعيها البابلي والآشوري) والتي كُتبت بالخط المقطعي المسماري، وهي الأقدم تاريخياً من الكنعانية والآرامية. أي بدءاً من فجر التاريخ:

أولاً: كلمات إبلائية[٢٠] (الألف الثالثة قبل الميلاد):

بيتوم = بيتٌ	فأرتوم = فأرةٌ
مخّوم = مخٌّ	ثقلوم = ثقلٌ
ذبحوم = ذبيحةٌ	عظموم = عظمٌ
وضاؤم = وضوءٌ	حامضوم = حامضٌ
هامتوم = هامةٌ (أي بحر)	أكلوم = أكلٌ
رُآموم = رؤومٌ	سمنوم = سمنٌ
زرعوم = زرعٌ	قصروم = قصرٌ
طحنوم = طحنٌ	داهموم = داهمٌ
شرشوم = شرشٌ	كَاكْبوم = كوكبٌ
قرّادوم = قرّادٌ	غالموم = غلامٌ
هلاكوم = هلاكٌ	أختم = أختٌ

لاحظ أن التمويم بدل التنوين في العدنانية، ولاحظ ظهور صوت الضاد في كلٍّ من: وضاؤم - حامضوم. (راجع الحاشيتين ٢ + ٣).

نقول إن تاريخ إبلا ومملكتها كان أسبق من التاريخ الأكادي، والدليل أن ملك أكّاد (نارام - سين) حفيد (شارو - كين) والذي انتهى من بناء مدينة أكّاد حديثاً، هو بنفسه الذي دمّر إبلا. بمعنى آخر، فإن مدينة أكّاد كانت حديثة بينما إبلا كانت أقدم ببنائها وحضارتها وإلاّ لما استطاع تدمير مدينة متكاملة.

(٢٠) حمادة حميدو، الصوت والتبدّلات الصوتية في لغة إبلا، ندوة دولية، ١٩٩٠، إدلب.

ثانياً: كلمات أكّادية[٢١] (الألف الثالثة والثانية قبل الميلاد):

أبوم = أبٌ	مرصوم = مرضٌ
أخوم = أخٌ	حقلوم = حقلٌ
أمّوم = أمٌ	صخروم = صغيرٌ
ذكروم = ذكرٌ	شما = سماءٌ
بيتوم ئيلوم = ئيل (الله)	نيش = ناش (نس)
كيما = كيما (مثل)	شانوم = ثانٍ (ثاني)
أبي بيتوم = أبي البيت	إيدوم = يدٌ
عينوم = عينٌ	اشموم = اسمٌ
لبّوم = لبٌّ	ماروم ولَدَت = ولدت طفل (سيد)
قلموم = قلمٌ	عويلوم وَلَدَت = ولدت طفلاً (ذا عويل)

(21)R. CAPLICE, PAGE 6.

ثالثاً: من النقوش؟؟؟؟؟؟؟ (٢٢) والكنعانية:

جغرافية الكنعانيين:

يبدأ التاريخ الكنعاني من الألف الثالثة قبل الميلاد، إلا أن أقصى اتساع لهذه الجغرافية كان في حوض البحر المتوسط في نهاية الألف الثانية قبل الميلاد وحتى نهاية الألف الأولى قبل الميلاد حسب الخريطة التالية:

(٢٢) ؟؟؟؟؟: (أ + أ + إ) سوابق للتنبيه. في الكنعانية (أ)، وفي العدنانية أي الفصحى (أ) وهي من [الـ]التعريف حيث تقول المدرسة البصرية أن الألف للتنبيه واللام للتعريف، وفي السبئية (إ) أقول: [(إمرجل) بمعنى (الرجل)]. وأمّا [؟؟؟]فلفظها كـ[عفريت] وأساسها من [قريـة = ؟؟؟ (جيماً مصرية) = ؟؟؟؟] + اللاحقة القديمة الكنعانية وهي [يت] فتصبح [أ + ؟؟؟ + يـت = ؟؟؟؟] وتلفظ (جيماً مصرية).

وسنعرض فيما يلي كلمات ؟؟؟؟؟ من الألف الثانية قبل الميلاد من قاموس GORDON ؟؟؟؟؟ لكامل حرف الحاء[٢٣]:

ḥ - ح

ḥbd : حَبَط: لم يأت GORDON على تفسيرها ونظنها كما هي في العدنانية (831). أي اللهجة العربية الفصحى (العدنانية).

ḥbd : حَبَطت: لم يأت GORDON على تفسيرها ونظنها كما هي في العدنانية. مثال: حَبَطَت أعمالهم ، والإحباط في الهمة لسبب مؤلم غير متوقع (831) .

ḥbl : حَبْل: كما في العدنانية حَبْل الشَّدِ (832)

ḥbq : حَبَقَ: بمعنى حَبَكَ الشيء، ربط الحزمة حبكها، وهي كلمة تستعمل في الخياطة بكلمة الحبكة : هي الضم الأولي بخيط (833)

ḥbr : حِبْر: الحِبرْ في العمورية / الكنعانية (؟؟؟؟؟) تعني: الرفيق وهي من حَبَّ + بَرَّ ومن صفات الرفيق المحبة والبر، وفي العدنانية: حبر الكتابة، وواحد من علماء اليهود ويسمى حبر.

نرى أن هذه الكلمة معبرة في العمورية / الكنعانية (؟؟؟؟؟) أكثر منها في العدنانية حيث الحبرْ في الكتابة هو الذي يرافق الريشة في الكتابة، وحبر تعني رفيق في ؟؟؟؟؟ التي أعطتها للعبرية التوراتيه، أما حبر الكتابة فهي مدلول وليس بأصل في العدنانية (934).

ḥbš : حَبَسَ: بمعنى حَبَسَ الشيء صَرَّه حَبَسَهُ ووردت في المصريات:

س ب ح حَبَسَ (835) ومنها الحَبْسُ السجن.

ḥgb : حجب: حجب (836) .

ḥgr : حَجْرْ: مثل العدنانية (عملية الحجر الصحي)، أو حجر عليه شرعياً لضياع عقله أو سفهه (837).

ḥgr : حَجَرَ: صيغة الفعل والمعنى (منع) (837)

ḥdg : حدج: حداحة (838) اللسان لابن منظور بمادة حدج.

الحِدج: من مراكب النساء يشبه المحفة وأظن أن الهودج من الحودج بالإبدال مثل (حدد) و (هدد)، والله أعلم .

(23)GORDON CYRUS, UGARITIC TEXT BOOK, ROMA, 1965

ḥdy : حادي: الرائي ومن صفات حادي قافلة الجمال أن يرى الطريق ويعرفه (839). ومنها حذا يحذي تعتمد على الرؤى العينية أو القلبية .

ḥdr : حِدْرٌ: بالعدنانية خدر أي الغرفة، وجمعها العدناني خدور، وجمعها الكنعاني ḥdrm حدرم (842).

ḥdC : حديث: كما في العدنانية حديث: جديد (843)

ḥḏr : حَذَرٌ: لم يحددها GORDON ويسميها نوع من الفاكهة.

ويعتمد بذلك على العبرية المتأخرة، لكننا نرجح المعنى العدناني من (الحذر)، والحاكم بين الرأيين (اتساق الجملة لتعطي معنىً مفيداً).

ḥḍ : حِطَّة: حنطة، في الآرامية حطه أيضاً لتعني حنطه.

والنون في العدنانية زائدة مثل: مذ - منذ. وعسل - عنسل. وأتّ - أنت. وسبلة - سنبلة. ومنها اسم المكان حطين وحطينا لتعني مكان زراعة الحنطة (851).

ḥḍb : حطب: كما في العدنانية قطع من الخشب للنار (852).

ḥẓ : حظ: كما في العدنانية (853)

ḥẓy : حظي: صاحب حظ (853)

ḥẓ : حظ: ؟؟؟؟؟؟؟ السهم ، وهو مدلول لأن في رمي السهم الحظ في الإصابة من عدمها (854) .

ḥẓr : حظير: كما في العدنانية حظيرة مسوّرة للأغنام وخلافه (855).

ḥyy : حي: يعيش الحياة كما في العدنانية (856)

ḥyl : حَيْل: يقول GORDON بن حيل اسم علم (857).

نقول الحيل القوة كما في عامياتنا (ما فيه حيل) ما بـه قوّة وهي موجودة بالنقوش الآرامية:

ح ي ل لتعني قوة – جيش .

ḥkm : حكيم: كما في العدنانية (859)

ḥlb : حليب: كما في العدنانية ويمكن قراءتها حَلَبْ جمع حلبه (862)

ḥlb : حلب: اسم مدينة ذات مدلول طبيعي.

مفردها حلبة وجمع حلبة حلب مثل: ثمرة = ثمر، شجرة = شجر، عربة = عرب، خشبه = خشب. وهي المدينة المعمورة على عدد كبير من الحلبات. راجع بحثنا في الحوليات السورية حلب وطريق الحرير ١٩٩٤.

ḥlm : حلم: كما في العدنانية حلم (رؤيا في المنام) (865)

ḥlq : حَلَق: الحلق والحنجرة (867)

ḥlt : حلّة: اسم شهر في؟؟؟؟؟؟؟.

من الملاحظ أن في اللهجات العربيات وحتى اللهجة الواحدة منها تحوي على أسماء للأشهر تختلف من مكان لمكان لكن أكثرها يحوي على معان طبيعية أو دينية وقد يكون اسم شهر حلّة من أسماء أشهر الربيع .

ḥmm : حمم: كما في العدنانية تعني في مضمونها الحرارة والسخونة ومنها الحمام في العدنانية (870).

ḥmd : حَمَدَ: كما في العدنانية تعني الحمد (872) .

mḥmd : محمد: وتقرأ محمود (872) ، وهي كما في العدنانية تماماً.

ونحن نعلم أن اسم الرسول محمد ﷺ كان نادراً في قريش وهذا ما يعزز أن قريش أتت من الشمال ولم تأت من الجنوب.

ألا وقد تطرقنا للموضوع فسنورد شواهدنا:

١- لم تعرف قريش إلا خمسة محمدين فهو نادر.

٢- إن اللهجة العربية العدنانية (العربية الفصحى) تحوي من الآرامية ٥% من مفرداتها، كما أن الآرامية تحوي من العاميات ١,٢%.

٣- إن العربية العدنانية تحوي من الكنعانية ما هو بحدود ٤%.

٤- إن العربية العدنانية تحوي من الأكادية بفرعيها الآشوري والبابلي بحدود ٠% رغم غربتها وتأثرها بالدخيل ألا وهي السومرية.

٥- إن العربية العدنانية لا تحوي أكثر من ٦٥% من العربية السبئية أو العربيات الجنوبيات.

٦- بمعنى آخر فإن اللهجة العربية العدنانية تمت بصلة إلى الشمال أكثر مما تمت بالصلة إلى الجنوب .

٧- إن أسماء الأشهر القمرية: محرم – صفر – جمادى١ – جمادى٢ – ربيع١ – ربيع٢ – رجب – شعبان – رمضان – شوال – ذو القعدة – ذو الحجة. تحوي ثمان أسماء مناخية (والمناخ شتاءً وصيفاً واضح في الشمال أكثر منه في الجنوب) وأربع أسماء دينية. وإذا ما أجرينا المقارنة التالية:

تشرين	كانون١	كانون٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين١

											٢
ذو الحجة	ذو القعدة	شوال	رمضان	شعبان	رجب	ربيع٢	ربيع١	جمادى٢	جمادى١	صفر	محرم
ديني	ديني	مناخي	مناخي	مناخي	ديني	مناخي	مناخي	مناخي	مناخي	مناخي	ديني
عرفت المناطق الجغرافية الواحدة عدداً من أسماء الشهور و لم تكن أسماؤها موحّدة.					شهر التعظيم					اصفرار الأوراق	

الترتيب بعد إجراء النسيئة بين ربيع وجمادى.

وهكذا نجد ثمانية أشهر تحمل معنىً طبيعياً وهي: صفر – ربيع الأول – ربيع الثاني – شعبان – رمضان – شوال – جمادى الأول – جمادى الثانية. وأربعة أشهر تحمل أسماء دينية منها ثلاثة سرد وواحد فرد وهي: ذو القعدة – ذو الحجة – محرم، والفرد هو رجب.

ولما كانت الفصول الأربعة واضحة في بلاد الشام وغير واضحة في شبه الجزيرة مما اضطر أصحاب هذه الأشهر إلى استعمال القمر لمعرفة المواقيت، فأسقطت أسماء الأشهر المناخية الشمالية على الأشهر القمرية في شبه الجزيرة.

٨- كثير من الأسماء الخاصة ككلمة عصفور تعطينا ما يرجح لنا هذا الموضوع. فكلمة عصفور:

في الأكادية: إصّور.

وفي ؟؟؟؟؟؟: عصور.

وفي السريانية الآرامية: صفور.

وهكذا نجد كيف أن اللهجة العدنانية ضمّت اللهجات العربيات الشماليات (الأكادية و؟؟؟؟؟؟ والسريانية) في جذرها المركّب الرباعي (عصفور) المؤلف من:

إصوروم + عصور + صفورو = عصفور

أكادية ؟؟؟؟؟؟ سريانية عدنانية

٩- نحن نعلم أن قبيلة قريش وافدة إلى مكة وقد سبقها في الإقامة بها قبيلة جُرهم، وأن معنى القبيلة هي الجماعات التي قبلت التعايش مع بعضها لحماية نفسها، ومعنى قريش من قَرَشَ أي جَمَعَ فهي مجموع لأكثر الأطراف الشمالية ذات اللهجات المتعددة فأخذت أحسنها وألّفت القبيلة (قريش).

١٠- كان لقصي زعيم قريش بيت دائم في دمشق. رحلة الشتاء والصيف التجارية كانت متأصلة بقريش فمعرفتها في الشمال كانت كبيرة.

١١- اسم الشمال في العدنانية من شمأل عاصمة (مملكة يادي الآرامية) الواقعة في شمال غرب سورية (لواء اسكندرون اليوم) وهي مدلول على الاتجاه أما اسم الشمال في اليمن فهي أشامن حيث كان اليمني يقف قبالة الكعبة باتجاه الشرق فيقول: أيامن: أي الجنوب جهة اليمن، أشامن: أي الشمال جهة الشام.

فالشمال في العدنانية من شمأل وهي في شمال بلاد الشام، والشمال في اليمنية من الشام.

يقول امرؤ القيس:

فتُوضِح فالمِقرا ةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لما نَسَجَتْها من جَنوبٍ وشَمْأل

لكل هذه الأسباب نقول : إن قريش أتت من الشمال ولم تأتِ من الجنوب كما يشاع. ونخص في ذلك قرب العدنانية (للكنعانية والآرامية) الشماليتين أكثر منها للسبئية الجنوبية.

ḥmy : حَمي: في العدنانية حمى ونظن أن (ḥmy حَمي)؟؟؟؟؟؟ بياء مُمالة مثل: مجراها = مجريها (876).

ḥmt : حماة: حماة. يقول GORDON تعني الجدار (876).

نحن معه لحد ما حيث إن هذا المعنى ليس بأصل إنما هو مدلول (أي الجدار)، لكن حماة تعني الحامية وهي اسم عسكري ولاشك أن لحامية حماة ولكل حامية وجود جدران. ورد اسم حماة في الإبلائية ḥmatum - حماتوم بمعنى حماةٌ ، ووردت في النقوش الآرامية (الألف الأول ق.م):

ح م ت حماة أيضاً.

ḥmC : حَمْضُ: بمعنى حمض في العدنانية (878).

ḥmr : حمار: ورد في النقوش ḥmr ḥdb - حمار حطب.

أي الحمار الذي يحمل الحطب (879). مثل: الحمير الطرّابة التي تحمل التراب (تعبير شائع بعاميات دمشق)

ḥnd : حنطة: كما في العدنانية حنطة القمح وقد وردت في بعض النقوش حطة وكذلك هي بالآرامية (881).

ḥnn : حنّان: بمعنى رحوم كما في العدنانية (882).

ḥnt : حَنَّة: اسم علم واسم والدة السيدة العذراء مريم حَنَّة.
ḥnn il : حنان ئيل أي حنانٌ الله (882).

ḥsl : حَسَلَ: بمعنى سحل، دمر (قلب مكاني) (882a).

yḥsl : يحسل: بمعنى يسحل، يدمر (882a).

ḥsn : حَسّون: اسم عصفور صوته جميل لا نزال نستعمل هذا الاسم في بلاد الشام.

ḥpn : حَفَنَ: كما في العدنانية أخذ حفنة من التراب بيده (886).

ḥQn : حصن: يقول GORDON إنه اسم علم.

ونقول إنه يقرأ: حصان وحصن والحصان من الحصن من الناحية الايتومولوجية (الأصول التاريخية اللغوية) (890).

ḥr : حر: يقول GORDON اسم علم أو حفرة الثعبان هذا غير مقنع (892).

ونقول بأنه الطائر الحر(العقاب) الذي أخذه المصريون إلها وسموه:

ح ر (حر) أيضاً. ولفظة اليونانيون تزويراً بـ حوروس حيث أضافوا اللاحقة اليونانية OS والتي لا يعرفها فراعنة مصر ولا أهلها.

ḥrb : حرب: يقول GORDON سيف ونقول نحن حربه (893).

ḥry : حَرِي: حُر، في آرامية تدمر حري تعني طليق معتوق (896).

ḥrr : حَرَّرَ: من الحرية كما في العدنانية (901) أو حرَّ من الحرارة (902). حسب اتساق الجملة.

ḥrC : حَرّاث: الرجل الذي يحرث الأرض (905).

mḥrQt : محراثه: محراثة (905).

mḥrQh : محراثة: محراثة.

لاحظ إبدال التاء بهاء كما في العدنانية إلا أن هذه التاء التي سميناها التاء المربوطة لم تُمثَّلْ بأي كتابة قديمة ماعدا خط الجزم العربي الذي نستعمله الآن (905).

ḥšr : حَشَرَ: حَشَرَ (910).

yḥšr : يحشر: يحشر (910).

ḥsb : حسب: وهناك bn ḥsbn بن حسبون أو بن حسبان 908.

ḥtk : حَتَكَ: يمشي بسرعة.

مَثَلْ؟؟؟؟؟ من الألف الثانية قبل الميلاد[٢٤]

[دمّرت؟؟؟؟ ؟ بحدود ١٢٠٠ ق.م]

'im 'ṣdāq pi yarši 'eni
tām 'ani wayya ᶜq šeni

اللفظ: إم يصدق بيرشيني، تم ! أني ويّا عقشيني.

(24)A.C.M.BLOMMERDE NORTHWEST SEMIT.C GRAMMAR AND JOB – BBLICA ET ORIENTALIA N.22 ROME, 1969, PAGE 56.

التفسير: إذا كان يصدق بأنه يرشيني، (تم) تمام، أتي (ويّا عقشيني) اجمعني به لأحرجه.
حيث [تم] فعل إثبات يُراد به النفي (تريأه)، و[عقش] في لسان العرب تعني: جَمَعَ.
ونلاحظ الباء السابقة للفعل المضارع كما نستعمله بعاميّاتنا (بيروح – بيصدق).

نقش عربي كنعاني وُجِدَ في جزيرة سردينيا (التابعة لإيطاليا اليوم)
ويرجع تاريخه إلى القرن الثامن قبل الميلاد[٢٥]

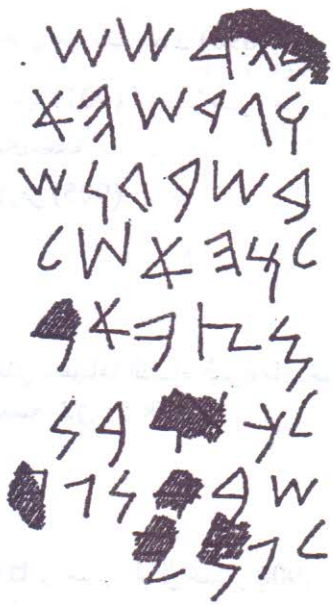

ب ت ر س س	بيت راس (س)
ن ج ر س هـ ا	سنجير رأسها
ب س ر د ن س	بـ سردينا (س)
ل م هـ ا س ل	سلامها سلام
م ص ر ا م	(م) صور أم
ل ك ت ن ر ن	مملكة نورا (ن)
س ب و ن ج ر	ننسب ونجير
ل ف م ي	لفمي

اللفظ: بيت راس، سنجير رأسها بسردينا، سلامها سلام صور أم مملكة نورا، ننسب ونجير لفمي.

التفسير: (العاصمة) بيت راس (أي صور)، سنجير رأسها بـــ (جزيرة) سردينيا، سلامها (أي مدينة نورا) هو سلام (مدينة) صور، (حيث صور) هي أم مملكة نورا، ننسب (ننسبها) ونجيرها، لفمي.

تعبير [بيت راس] استعملته اللاتينية بتعبير [كبيتولاس CAPITOLAS] أي: بيت راس.
وكلمة لفمي (تنتهي بها النقوش) وهي بمثابة التوقيع.
يلاحظ أن تاريخ النقش هو القرن الثامن قبل الميلاد، وأن تاريخ روما حسب الأسطورة هو ٧٥٣ ق.م. بمعنى آخر، فإن مدينة نورا المملكة الكنعانية في نورا هي أقدم من روما.

(25)DONNER H – ROLLIG W., KANAANAIECHE UND ARAMAISCH INSCHRIFTEN , OTTO PARRASSOWITZ, WIESBADEN, 1969

نقش كنعاني يُمثّل شاهدة قبر

يعود تاريخه للقرن الثاني قبل الميلاد وُجِدَ في جزر البليار (شرق إسبانيا)[٢٦]

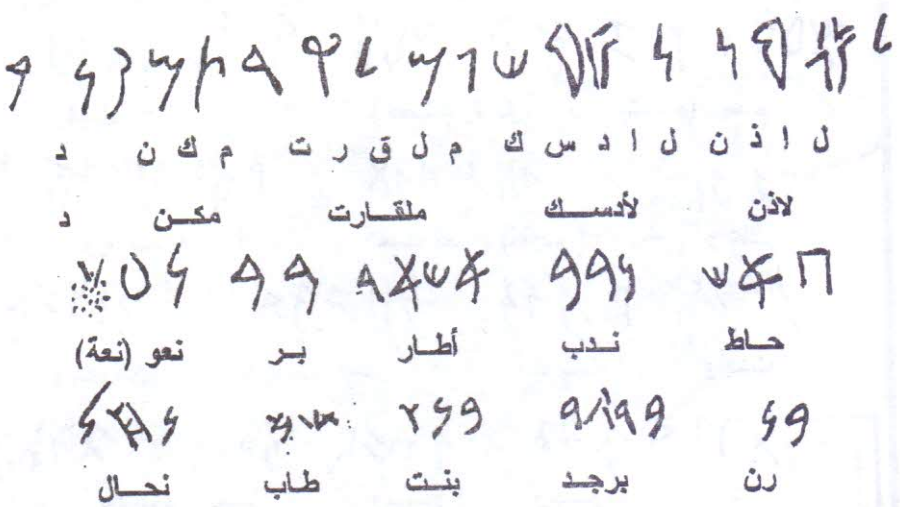

اللفظ: لإذن لأدسك ملقاريت مكّن دَ، حاط، ندب، أطار، بر نَعْوَ (نعوَه). رن: برجد بنت طاب نحّال.

التفسير: لأذنّ لقدسك (لأدسك) مَلَكْ قاريت (مَلَكْ القرية، مَلَكْ المدينة)، مكّن دَ (هذا الذي بالقبر)، حاط وندب وأطار ابن (بر) النعوة (وهو الكاهن المسؤول عن الدفن)، (هذا) قبر (رَنْ) برجد بنت طاب نحّال.

نلاحظ إبدال الهمزة بالقاف (الباء تدخل على المتروك)، وهو أول شاهد لدينا في الكنعانية، ونجد مثيله في المصريات بكلمة [mdet] (مدأة) بمعنى مِدَقّة (إزميل).

سؤال:

هل جذر كلمة [رن (قبر)] موجود في العدنانية؟.

نقول: نعم لقد جاء في القرآن الكريم، سورة المطففين، آية ١٤: [**كلاَّ بَلْ رَانَ على قُلوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُون**] بمعنى سُتِرَ وقُبِرَ على قلوبهم.

(٢٦) المرجع السابق.

نقش كنعاني يُمثّل شاهدة قبر

يعود تاريخه للقرن الثاني قبل الميلاد وُجِدَ في جزر البليار (شرق إسبانيا)[٢٧]

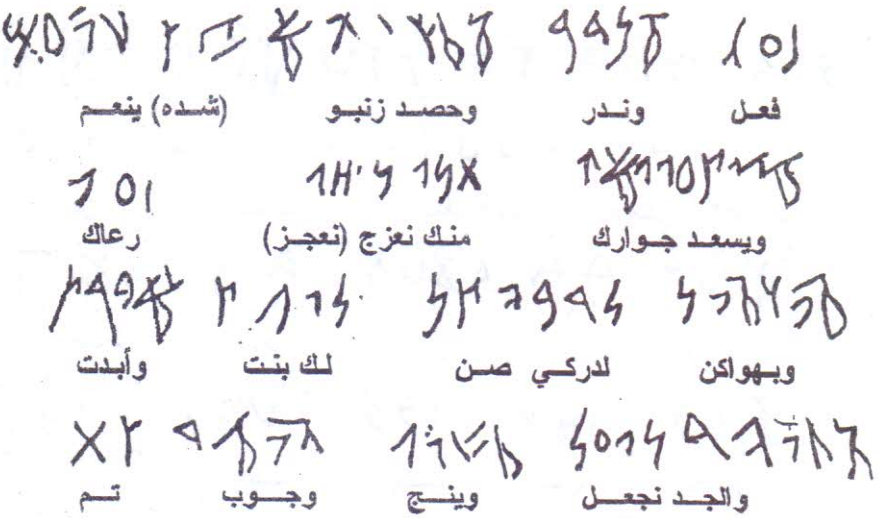

اللفظ: فعل و ندر و حصد زنبو، شدّه ينعمْ، و يسعد جوارك، منك نعـزج رعـاك وبهواكن لدركي صن، لك بنت و أبدت، و الجد نجعل و ينج، وجوب تم.

التفسير: فَعَلَ ونَدَرَ وحَصَدَ ذنبه، شُدَّهُ (إليك أيها الإلـــه) يَنْعُـم، ويسـعد جـوارك. منك نعجز رعاك. وبهواكن (أيها الإله) لطريقي (لدركي) صُنْ. لـك بنـتٌ وأبدَت (ماتت)، و(الإله) الجد نجعل، وينجُ، وجوبٌ تم (أتمّ واجباته الدينية). لاحظ وجود [الـ] التعريف على اسم الإله [جد].

ملاحظة: خط النقش رديء فلا تمييز بين (د – ر – ب) لأنها متشابهة:

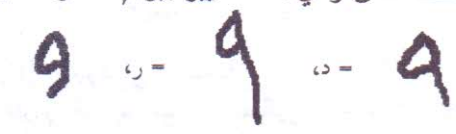

رابعاً: النقوش الآرامية:

جغرافية الآراميين:

يبدأ التاريخ الآرامي منذ منتصف الألف الثانية قبل الميلاد ، إلاّ أن أقوى ظهور لـــه كان في شمال الجزيرة العربية (أي ببلاد الشام) أو ما يسمّى الهلال الخصيـب ممتـدّاً إلـى منابع دجلة والفرات (تركيا اليوم) وجبال طوروس (تركيا اليوم) ومنتصف الساحل الجنوبـي لآسيا الصغرى على المتوسط متضمّناً نهري سيحان وجيحان (تركيا اليوم). وكانت تمثّل عـدّة ممالك تحترم كل مملكة حدود الممالك المجاورة، وذلك حسب الخريطة المرفقة:

(٢٧) المرجع السابق.

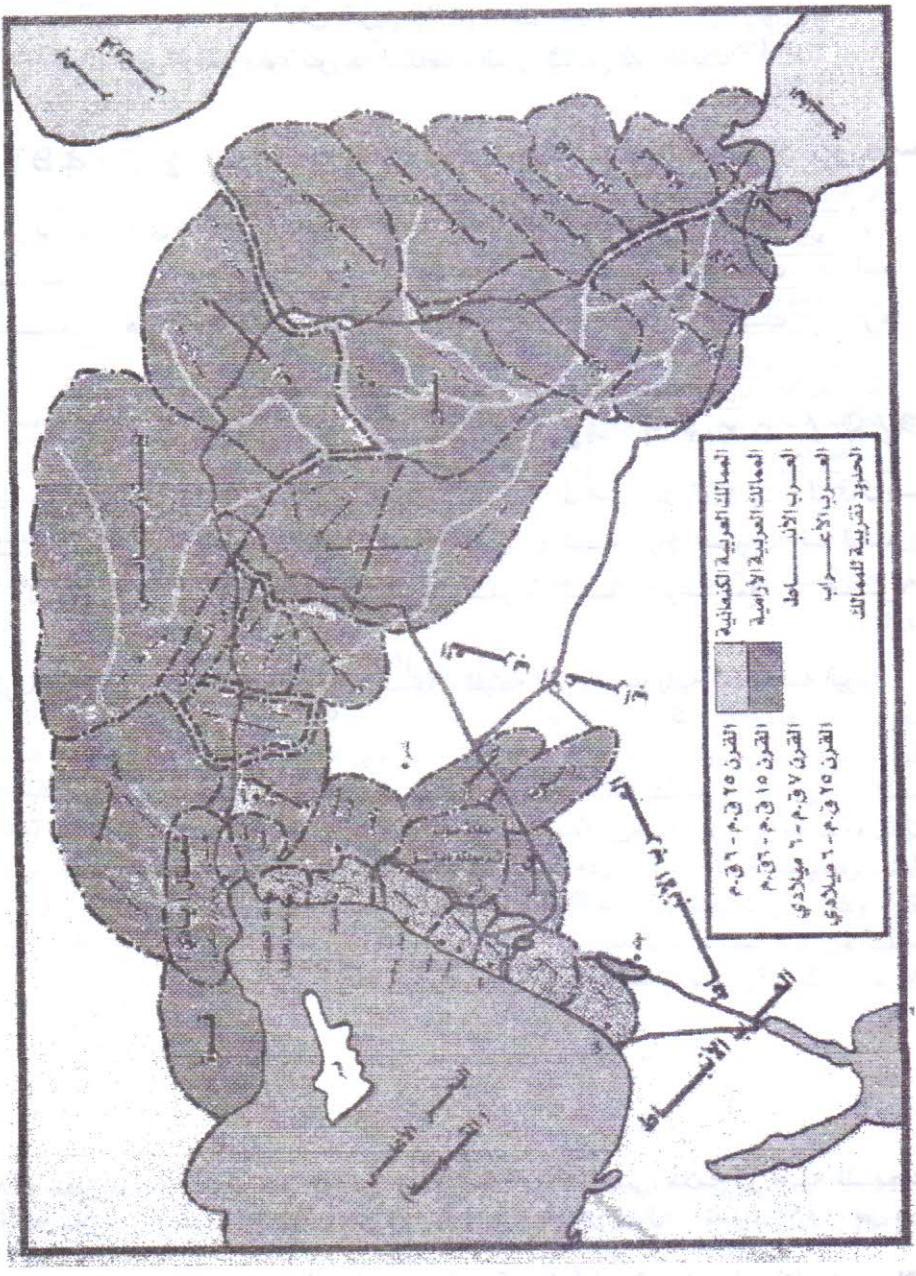
المماليك العربية الكنعانية
المماليك العربية الآرامية
العرب الأنبـــاط
العـــرب الأعـــراب
الحدود تقريبية للممالك
القرن ٢٥ ق.م - ٦ ق.م
القرن ١٥ ق.م - ٦ م
القرن ٧ ق.م - ٦ ميلادي
القرن ٢٥ ق.م - ٦ ميلادي

من هذه النقوش:

نقش البريج (٧ كم شمال حلب)
نقش آرامي يعود تاريخه لمنتصف القرن التاسع قبل الميلاد[٢٨]

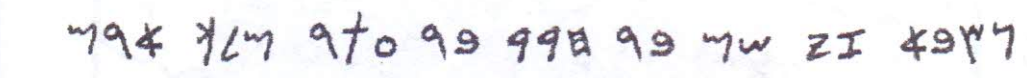

ن ص ب ا ز ي س م ب ر هـ د د ب ر ع ت ر م ل ك أ ر م
نصبـــا زي سمـا بـر هـدد بـر عتـــر ملـــك آرام
النصـب هـذا بناه بـن هـدد بـن عتـــر ملـــك آرام

(سماه)

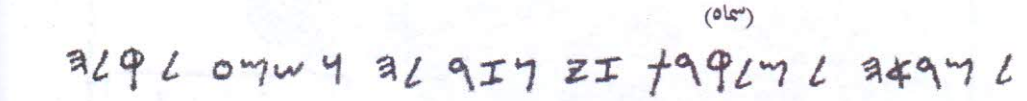

ل م ر أ هـ ل م ل ق ر ت ز ي ن ز ر ل هـ و س م ع ل ق ل هـ
لـ مرئـــه لـ ملقاريـــت زي نـزر لـــه و ســمع لـ قولـه
لسيّده لـ مَلَكْ القرية الذي نـذر لـــه وســـمع لقـــوله

مقارنة نقش البريج مع اللهجة العربية العدنانية واللهجة العربية السريانية المستخدمة اليوم:

(٢٨) النقش موجود بمتحف حلب الوطني. راجع: محمد بهجت قبيسي، ملامح في فقـه اللـهجات العربيات من الأكادية والكنعانية وحتى السبئية والعدنانية، دار شمال، دمشق، ١٩٩٩، ص ص ٣٨٥ + ٣٨٦.
الألف الأخيرة في [نصبا] هي أداة التعريف الآرامية. وكلمة [سما] بمعنى رفع، فكل ما عـلاكَ سماء. وكلمة [عتْر] (هكذا ساكنين) هي اسم علم ولا يزال في مدينة حلب عائلة تحمـل نفـس الاسم [عتْر].

مقارنة بين العربية الآرامية في الألف الأول قبل الميلاد وبين العربية السريانية اليوم والعربية العدنانية	
نقش الفريج المؤرخ سنة ٨٥٠ ق.م	نفط وكتابة السيدان: جان يوسف و إدي توما (الآن)
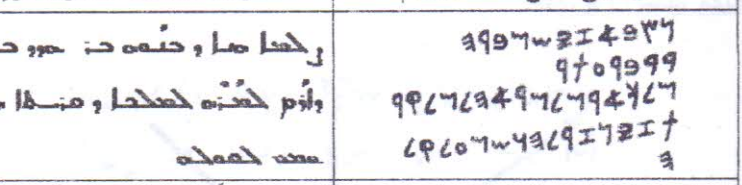	ڕحصا صا و حنّه حـ حمو حـ حفز صلحا وأم حنّه حصلحا و صنـا صه سراو حـه ه صحب حصلحه
نصبا زي سما بر هدد بر عتر ملك آرام لمرئه للقـاريت زي نزر له وسمع لقوله	صلمو هونو دَ بنوه بر هـدد بـر عـتر ملكـو دَأوروم لمورية للكو دَ قريثو هُو نذار إلهْ وشماع لقولهِ

درجة التطابق	الآرامية ٨٥٠ ق.م	السريانية اليوم	العدنانية اليوم
تطابق العدنانية مع الآرامية الأولى	نصبا	صلمو	النصب
تطابق العدنانية مع الآرامية الأولى	زي	هونو	ذي
تطابق العدنانية مع الآرامية الأولى	سما	بنوه	سما الشيء رفعه / بناه
تطابق العدنانية والعربية السريانية مع الآرامية الأولى	ملك آرام	ملكو دَأوروم	ملك آرام
تطابق العدنانية والعربية السريانية مع الآرامية الأولى	لمرئه	لمورية	لمرئه
تطابق العدنانية والعربية السريانية مع الآرامية الأولى	للملك قاريت (للقاريت)	للكو دَقريثو	لِمَلَكْ القرية
تطابق العدنانية مع الآرامية الأولى	زي	هُو	ذي
تطابق العدنانية والعربية السريانية مع الآرامية الأولى	نذر له وسمع لقوله	نذار إلهْ وشماع لقوليه	نذر له وسمع لقوله

إن التقارب العربي العدناني مع العربي الآرامي بشكل عام يؤلف ٦٢,٢%، إنما في هذا النقش هو ٥٠% من حيث جذر الكلمة، والتقارب العربي السرياني بالعربي الآرامي بهذا النقش هو ٨٠%.

نقش آفس[٢٩]

يعود تاريخ هذا النقش للقرن الثامن قبل الميلاد (٧٨٠ – ٧٧٥ ق.م).

لهذا النقش قصة، حيث نجد أن ملك حماة ولعش الآرامي المسمّى "زكّور" قد مدّد حدود مملكته على حساب الممالك المتاخمة له من الناحية الشمالية فضمّ [مدينة آفس] وهي منطقة لا تزال موجودة إلى اليوم وبنفس الاسم جنوب حلب ٤٠ كم (راجع الخريطة المرفقة). ثم تمادى أيضا وضمّ مدينة حزرك [معروفة اليوم باسم (حزره) شمال مدينة إدلب الحالية حوالي ٤٠ كم]. وكان على ما يبدو بين الممالك الآرامية حلفاً (كجامعة الدول الآرامية) فقام ملوك ١٦ مملكة من هذه الممالك بمهاجمة زكّور ملك حماة ولعش في مدينة حزرك (راجع الخريطة) لإرجاع زكّور إلى حدوده السابقة، وإرجاع الحق إلى نصابه.

(29)GIBSON, J.C.L., TEXT BOOK OF SYRIAN SEMITIC INSCRIPTION, 1971 – 1975, 2
VOL, OXFORD, 19

وأيضاً: قبيسي، ملامح في فقه اللهجات العربيات، ص ص ٣٩١ – ٣٩٤. والنقش محفوظ بمتحف اللوفر في باريز.

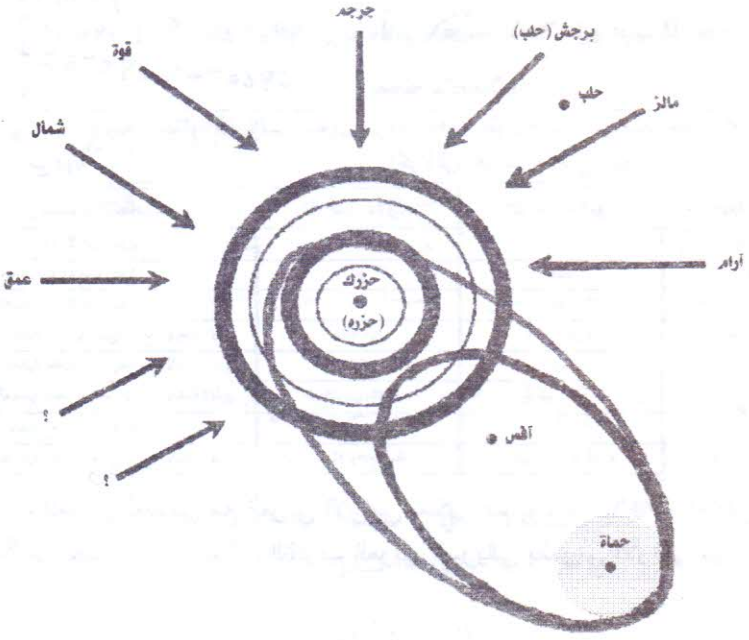

توسّع ملك حماة: ١) حماة.

٢) آفس.

٣) حزرك (حزره).

وإليكم النقش وقراءته:

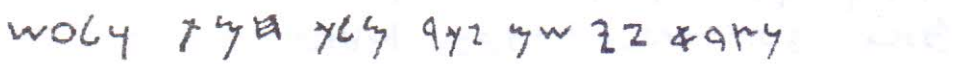

[ن] ص ب ا زي س م ز ك ر م ل ك [ح] م ت و ل ع ش

نصبـــا زي ، سما زكور (ملك حمـــاة و لعـــش)

التفسير: النصـــب هذا ، بناه زكّور ملك حمـــاة ولعـــش

ل ا ل ور [ا] ن هـ ز ك ر م ل ك ح م ت و ل ع ش

لئيل ورّ (٣٠). أنـــا زكور ملك حماة و لعش

التفسير: للإله (ئيل) ورّ . أنـــا زكور ملك حماة و لعش

ا س ع ن هـ ا ن هـ و [ح ص ل ن] ي ب ع ل س م ي ن

إسّا عنّـهْ (٣١)، أنـــا و خصّلنـــي بعـــل سمائيـــن ،

التفسير: إنسان (به) ضعف ، أنـــا وخلّصنـــي رب السموات ،

و ق م ع م ي و هـ م ل ك ن ي ب ع ل س م [ي ن] [ب ح] ز ر ك

و قام عمي ، و ها ملّكنـــي بعـــل سمائيـــن بـــ حزرك ،

التفسير: وقام معي وهـــا (قد) ملّكني رب السموات بـــ (مدينة) حزرك ،

و هـ و ح د ع ل ي ب ر هـ د د ب ر ح ز ا ل م ل ك

و ها وحّـد علـيّ بـــر هـــدد بـــر حزائيل (٣٢) ملك

(٣٠) ئيل ورّ: ئيل الوَرِقْ، أي = ئيل المُخْضِرْ (للطبيعة). وهذه الكلمة: ور = أخضر في المصريات.

(٣١) عنّه: ضعيف، والرجل العِنّين هو الرجل الضعيف.

التفسير: وهـا (قد) وحَّد عليّ (من الملوك) بـن هـدد بـن حزائيل ملك

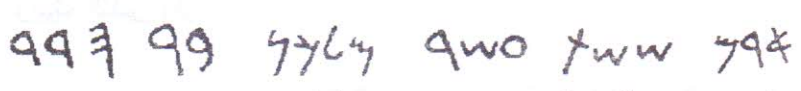

أ ر م ش [ش ت] ع ش ر م ل ك ن ب ر هـ د د

آرام شيشـة عشر ملكيـن[٣٣] : بـر هـدد

التفسير: آرام ستـة عشر ملكـاً : بـن هـدد

و م ح ن ت هـ و ب ر ج ش و م ح ن ت هـ و [م ل ك] ق و هـ

و محنتـه[٣٤]، و برجـش و محنتـه، و ملـك قـوة

التفسير: و جيشـه، و برجش و جيشـه، و ملـك قـوة

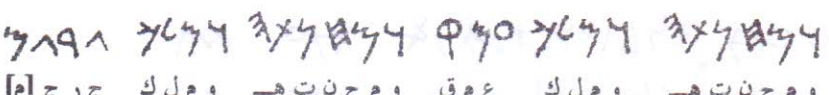

و م ح ن ت هـ و م ل ك ع م ق و م ح ن ت هـ و م ل ك ج ر ج [م]

و محنتـه، و ملـك عمـق و محنتـه، و ملك جرجـم

التفسير: و جيشـه، و ملك (وادي) العمق و جيشـه، و ملك جرجـم

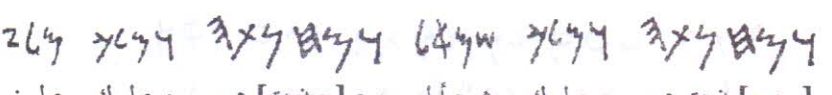

[و م ح] ن ت هـ و م ل ك ش م أ ل و م [ح ن ت] هـ و م ل ك م ل ز

و محنتـه، و ملك شمـأل و محنتـه، و ملك مالز

التفسير: و جيشـه، وملك شمأل و جيشـه، و ملك مالز

---

(٣٢) حزا = رأى. وفي العدنانية: الحادي = الذي يرى الطريق.

(٣٣) بالنسبة لأسماء الملوك وممالكهم، راجع خريطة الممالك الآرامية.

(٣٤) المحنة: الجيش، نقول: في الامتحان يُكرم المرء أو يهان، فالجيش دائماً في امتحان (فهي مدلول).

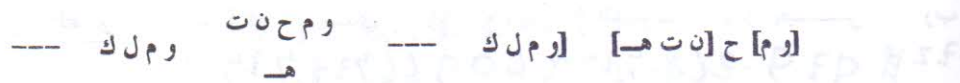

[و م] ح [ن ت هـ] [و م ل ك --- و م ح ن ت هـ و م ل ك ---

و محنتـــــه ، و ملـك --- و محنتـــه ، و ملك ---

التفسير: و جيشـــــه ، و ملك --- و جيشـــه ، و ملك ---

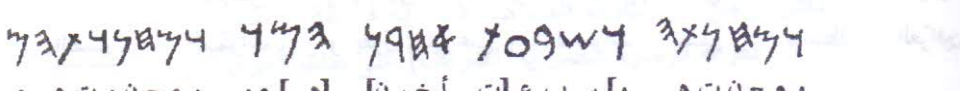

و م ح ن ت هـ و] س ب ع [ت أ خ ر ن] [هـ] م و و م ح ن و ت هـ م

و محنتـــــه ، و سبعـــة آخرين . هـــو و محنواقـــم

التفسير: و جيشـــه ، و سبعـــة آخرين . هـــم و جيوشهـــم

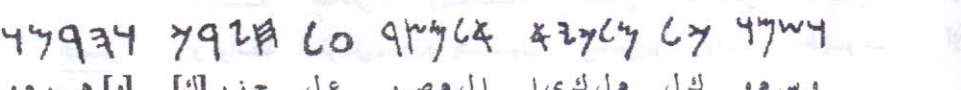

و س م و ك ل م ل ك ي ا ا ل م ص ر ع ل ح ز ر [ك] [و] هـ ر م و

و سمـو كل ملكيّـــا إلى مِصَرّ[٣٥] على حـزرك ، و ها رمّـوا

التفسير: و أقـام كـل الملـــوك حصـاراً (مصرّاً) على حـزرك ، و هـا أقاموا

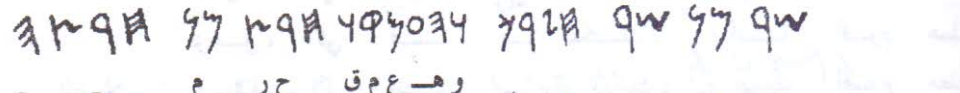

س ر م ن س ر ح ز ر ك و هـ ع م ق و ح ر م ص ن ح ر [ص هـ]

سور من سور حزرك ، و ها عمّقوا : حرص من حرصهـــا .

التفسير: ســوراً (أعلى) مـــن سور حزرك ، و ها هم عمّقوا : خندقـــاً (أعمق) من خندقهـــا .

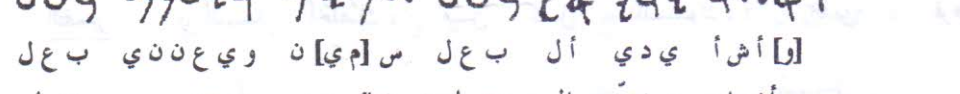

[و] أ ش أ ي د ي أ ل ب ع ل س [م ي] ن و ي ع ن ن ي ب ع ل

و أشـاء يـديّ إلى بعـل سمائيـن ، و يعيننـــي بعـل

---

(٣٥) مِصَرّ = حصار. وهي من فعل [صَرَّ]. أما اسم الإقليم المصري [مصر] فهو اسم عموري / كنعاني لم نجده في نقوش مصر، وجذر الكلمة من [صَرَّ] فالحياة مصرورة فيها على النيـل. وقبل ٢٠ سنة كانت المساحة المزروعة والمسكونة في مصر تشكّل ٣% من مساحتها الإجمالية، أما الآن فهي تزيد عن ٥% (لأنها مصرورة على النيل).

التفسير: و أرفع يديّ إلى رب السموات ، و يعينني رب

س م ي [ن] و ي م ل ب ع ل س م ي ن أ ل ي [ب] ي د ح ز ي ن

سمائين ، و يُمْلِلْ بعل سمائين إليّ : بيد حزّائين ،

التفسير: السموات ، و يقول (يملي عليّ) رب السموات إليّ : بواسطة العرّافين ،

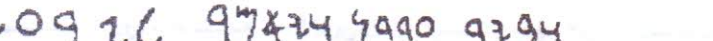

و ب ي د ع د د ن [و ي أ م ر] [ل ي] ب ع ل س م ي ن أ ل

وبيد عدّادين ، ويأمر لي بعل سمائين : ألاّ

التفسير: و بواسطة الرسل ، و يقول لي رب السموات ألاّ

ت ز ح ل ك ي أ ن هـ هـ م ل [ك ت ك و أ ن هـ أ ق] م ع م ك

تزحل ، كي أنا ها ملكتك ، و أنا أقوم عمك ،

التفسير: تخاف ، لأني أنا ها (قد) ملكتك ، و أنا أقوم معك ،

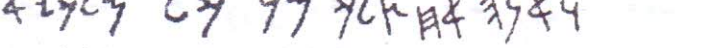

و أ ن هـ أ خ ص ل ك م ن ك ل [م ل ك ي ا أ ل ز ي] م ح أ و

و أنا أُخَصِّلُكَ ، من كل ملكيّا[٣٦] ، الذي محؤوا

التفسير: و أنا أخلّصُكَ ، من كل الملوك ، الذين فرضوا

--- ع ل ي ك م ص ر و [ي] أ م ر ل [ي] ب ع ل س م ي ن ---

--- عليك مِصَرّ ، ويامر لي بعل سمائين ، ---

التفسير: عليك الحصار و يقول لي رب السموات ---

(٣٦) جمع النكرة لـ [ملك] = ملكين، وجمع التعريف: ملكيّا وليس ملكينا.

[---] [---] [-------

[---] [---] وسورا زنهـ زاي هـرمو -------]

[---] [---] وسورا ذنـه زي هـا رمّوا -------]

التفسير: [---] [---] و هـذا السـور الذي رفعـوه -------]

نقش آرامي من التعرفة الجمركية التدمرية في القرن الثاني الميلادي
تعرفة الرسوم الجمركية (ضرائب) على بنات الهوى(٣٧)

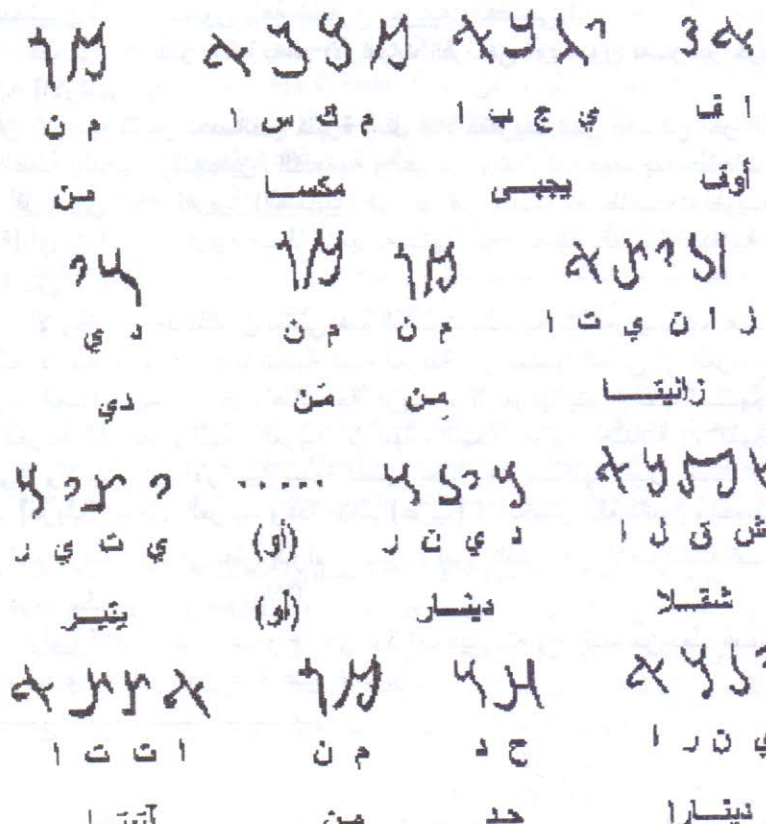

التفسير: أيضاً (أوف) نجبي الرسم (المكس) من الزانية التي شغلها (شقلا) دينارأو يزيد (يتير) ديناراً واحداً من (آتيتا) الآتية هذا العمل.

(37)C.I.S. PAGINA (I) + PAGINA (II)

يتير في العدنانية: ينقص، وهنا [يزيد] من التضاد. الآية الكريمة: (يتركم أعمالكم) ينقصكم أعمالكم.

أوف: لا نزال نجدها في تراثنا الغنائي (أوف يابا أوف يابا) بمعنى [أيضاً – كمان]. و[كمان] بمعنى أيضاً هي كلمة سومرية وليست من العربات.

الخاتمة:

بعد هذا العرض لبعض النقوش، نودّ أن نذكّر بما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادّة [كَنَعَ]:

[أن الكنعانيون كانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية (الفصحى)].

كما نودّ أن نذكّر أيضاً بعالم الآراميات الفرنسي دوبّون سومير حيث يقول في كتابه [الآراميون]:

[رغم أن الآرامية تتميز بخصائص كثيرة (مثل أداة التعريف فهي ألف في آخر الكلمة) فإنها قريبة الصلة باللغتين (اللهجتين) الكنعانية والعبرية. وتشترك معهما بمصطلحات إلى حد ما. ولكنها أقرب إلى اللغة العربية (العدنانية) من غيرها ولهما مصطلحات لغوية وألفاظاً مشتركة].أي أن الآرامية قريبة الصلة بالعبرية لكنها وثيقة الصلة بالعربية العدنانية ولها ألفاظ مشتركة معها[٣٨].

ألا يحق لنا بعد ذلك أن نسمّي هذه اللغات باللهجات العربيات، علماً أن هذا المصطلح لا يستقيم إلا إذا أعدنا تسمية اللغة العربية إلى أساسها العلمي أي العربية الفصحى، أو العربية العدنانية. بمعنى آخر، هناك لغة عربية أم لا نعرفها يتفرّع عنها لهجات منها: اللهجة العربية الكنعانية واللهجة العربية الآرامية واللهجة العربية العدنانية (أو اللهجة العربية الفصحى). ولا ننسى أن الآراميين سمّوا أنفسهم عرباً باسم مملكتهم شمال بغداد بالعراق، فسمّوها [عربايا] بمعنى العرب، وهذا الاسم (عرب) لا ينحصر بالعدنانيين والقحطانيين فقط.

كما أن اسم عرب ورد في نقش [نارام – سين] (نور القمر) في الألف الثالثة قبل الميلاد باسم [عرب مكّان وعرب ملوقا][٣٩].

وأخيراً نقول: لا بد للمؤرّخ الذي يودّ تصحيح التاريخ القديم من تعلّم هذه الكتابات القديمة وسبرها، لا أن نكون عالة على الآخرين.

---

(٣٨) سومير دوبون، الآراميون، تعريب ناظم الجندي، راجعه د. توفيق سليمان، دار الأماني، طرطوس، طبعة أولى، ١٩٨٨، ص١٣١.

(٣٩) إسرائيل ولفنسون، اللغات السامية، ص٢٤. ورد اسم عرب في الألف الثالثة ق.م في نقش [نارام–سين] حفيد شارو–كين]. نارام = نوراً، سين = القمر (الإله) ولا يزال في بعض مناطق عُمان يقولون: [سين لك] أي [الله معك].و [شارو] من أشار، و [كين] بمعنى مكين، فتعني المشير المكين: الملك القوي.